

٠٣٧١.٠٢.٠٤٢٣

اشتية، المسلم مسؤول عن نفسه وذويه"، خطبة الجمعة لمعروف" سبعينيات القرن العشرين

بعنوان "المسلم مسؤول وثيقة مكتوبة بخط اليد تتضمن خطبة يوم الجمعة في قرية سالم شمال عن نفسه وذويه"، ألقاها الإمام معروف اشتية في مسجد الله وتحدث فيها شرق نابلس في سبعينيات القرن العشرين. بدأها بحمد المفروضة عليه، والتي تعود عليه عن أهمية عبادة الله وأداء المسلم للفروض والأحاديث النبوية. بالنفع، مدعماً خطبته بعدد من الآيات القرآنية

المسلم مسئول عنه نفسه وزوجه

الحمد لله ثم الحمد لله : الحمد لله نستعينه ونستعديه
ونستغفره . ونسئله ان يجمع بيننا وبين
والله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمداً عبده ورسوله الموصي بنفقته لله والحيات
على رضاءه . لا ينفك ولا يقطع ولا يفرق ولا
يجمع ولا يفرق ولا يزل احد ~~من~~ الا الله

(ايها المسلمون) قال الله تعالى في كتاب العزيز في سورة
الحج : ~~(يا ايها الذين آمنوا)~~ ~~انذروا عتقا~~ ~~من قلوبكم~~ ~~المؤمنين~~ ~~فمن اعطاه~~
منه اجابة لله الرضا عنه انرض فانه له نصيبه من ~~الجنة~~
ايها الذين آمنوا اتقوا انفسكم ~~والعلم~~ ~~ناراً~~ ~~او قودها~~ ~~انفسكم~~
والتي جاره عليها فذلك عتق من النار . لا يعصوه الا الله
ما امرهم ويفعلونه ~~فاليوم~~ ~~روى~~ ايها المسلم الذين اعلم
انه اعز اعدائك نفسك التي بين يديك ، والقرآن
في كثير من آياته الحكيم يحذرك من اتباع هواها وما
ترينه اليك ~~((ايها النفس لا تفره بالو))~~ ~~او هم~~ ~~له~~
النفس هي حيث يقول : وخاف النفس ~~الشريرة~~ ~~وعصاها~~ ~~وانه~~ ~~هي~~

(٢٠)
أي أياكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح حتى تقوم قدماه الرفيقان
شكر الله الذي ذكر نفسه الطيب الكريم عن كل الخسائب كما
أبى الصوم : يقول عنه عليه الصلوة والسلام الصوم جنبه أي
وقايه تقى برأ نفسك عن المأثم . لما أبى الصوم هو
أعظم الوسائل التي تصف القلوب والنفوس به
الحق والحد ، ويقربها منه لا التواضع لكي يشعر كل
سلم بأخيه المسلم : إذا طأه هذا المسلم بحاجه إلى مساعده
وإن كانت هذه المساعده عاربه أو غير ذلك . لما أبى
الصدقات بأنواعها المختلفة ما تظهر لنفس الفنى
به الدنيا والشيء والبخل وعبادرة المال . وليس
تظهر بها العيب المال كما يقول العفيف : ((حال تعالى))
((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها)) فالنظر ^{التركه}
في هذه الآية منضاه على نفس المصدقه لا على ماله
كذلك الخ الذي لا كبر فيه ولا رخت ولا ضور ولا
جدال ليس له جزاء أك الجنبه . لأنه يعلم قلب
الحاجه من البيت الذي يطوف حوله . كما يعلم
قلب المصلح بربه ~~له~~ إذا طأه هذا المصلح

والخيسر والظلم والكذب والحد واللبس والسخرية
واللغو والغيبة والنسيء والظلم والفدر وغير
ذلك من المنهيات : فمنه امتنع عنه كل هذه التواهي
عوفاه الله ، وفقى نفسه نائراً وقورها الناس والحجارة
ومعه ألم بشره هذه المنهيات وناب الى الم واجب لاصل
دينه كما يحبه لنفسه يتوب الى عنه . اي اعلم الاكرم

اسمع هذا النداء القرآني : ((يا ايها الذين آمنوا امسحوا
لله وللرسول اذا دعاكم الى ما يحسنكم . واعلموا انه لا حول له
المرد عليه . وانتم اليه تحسرون)) لا تحسبوا انكم مسؤولون
عنه وقاية انفسكم دونه ذريكم ما لا انتم مسؤولون عنه
عنه وقاية اهلككم وعيالكم : زواجتم ابناكم : بناتكم . بل
عنه عزكم وجيرانكم . لقوله تعالى ~~فلا~~ لنبيه محمداً
تعليناً لآفته . ((وامر اهلك بالصلاة واصطبر علي)) او يقول

ايضاً تعليناً لآفته . ((وانت عشرينك الاخرية))
ومعه ثم قال علي له صرة والدم : ((كلكم راع وكل راع مسؤول عنه
عنه . وايضاً قال علي له صرة والدم : رحم الله رجلاً قال يا اهل
صوتكم وصياكم : زبانية ام آفة .

انه يبرأ كل منهما من زوجه : ودانتهما صريحاً في
 القراءه الكثر : ((وضرب لهم مثلاً للذين آمنوا
 امرأه ثوراً وامراًة لوط ما كنا تحت عبوديه عبادنا
 صالحه فخاضقناهما فلم يعنينا عذابنا لم يشا وقيل
 ادخلوا النار مع ابراهيم) . ايا المسلمون انما لمولين
 غطيه علينا فمشر ~~الارواح~~ الارواح . نحن مشر
 الرباء . نحن مشر الرجال . ايا مسلمون فمشر
 هذا امام الله . نحن فمشر كوا في حاضرها
 من فساد مجتمعنا : فمشر المجتمع سوى أسراه
 صحت صح المجتمع كله : والله يقوه بصراح في كتابه
 يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
~~الارواح~~ المسلمون : نقول بصراح : انه المجتمع الذي لا
 يصنع باطنه وظاهره بالاسلام ويبدأ ارجاءه
 العدل الذي يأمر به الاسلام . مجتمع مفتر في مقدساته
 يضع لعهد الله . اذا قصير للفشل والزوال
 مشر المسلمين : ليس امامنا الا طريق واحد هو
 الرجوع الى الله تعالى : فننصره ونطلب العونه

